شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.

كتاب رياض الطالبين في شرح
الاستعاذة والبسملة لشيخ الحديث
ابي الفضل جلال الدين السيوطي
رحمه الله ونفع ببركاته
المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك اللهم نستعيذ من عذاب النار ونسئلك يا رحمن ان تحشرنا مع الابرار
ونتضرع اليك يا رحيم ان تدفع عنا كيد الشيطان الرجيم وصل على محمد والروصحبه
خصهم بافضل التسليم هذا تعليق لطيف على الاستعاذة والبسملة اذكر
فيه نبذة من عدة علوم تتعلق بذلك كالفقه والاصول والنحو واللغة وغير ذلك
وسميته برياض الطالبين وفيه كتابان الكتاب الاول فى الاستعاذة
وفيه سبعة ابواب وخاتمة الباب الاول فى اصلها قال الله تعالى
فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اى اذا اردت القراءة كقوله
تعالى اذا قمتم الى الصلوة اذا طلقتم النساء اى اردتم القيام والطلاق فعبر عن ارادة
الفعل بلفظ الفعل اقامة للسبب مقام السبب تنوير قرات فى الاية ماضى
اللفظ مستقبل المعنى وهكذا كل ماض اذا دخل عليه كلمة الشرط ومثله المضارع بعد
لم ونحوها فانه ماضى المعنى مستقبل اللفظ فائدة صيغة افعل فى الاية
للندب مثلها فى قوله تعالى فكاتبوهم اذ علمتم فيهم خيرا واصلها للوجوب كقوله
تعالى اقيموا الصلوة ما لم يصرفها صارف الى غيره ترد لمعان غير هذين احدها
الاباحة كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا والثانى الاذن كقوله لمريد الدخول
ادخلوا بعضهم جعله من الاباحة الثالث التاديب كقوله عليه الصلوة والسلام
كل مما يليك وبعضهم جعل هذا من المندوب اذ الادب مندوب اليه وهو اى
الاكل مما يلى مندوب للمكلف على ان الشافعى رضى الله عنه نص على حرمة الاكل
من غير ما يلى وحمل على ما اذا اشتمل على ايذاء الرابع التمنى كقوله الا ايها الليل

الطويل

الطويل الا انجلى الخامس التهديد نحو اعلموا ما شيتم السادس التسخير نحو كونوا
قردة السابع التسوية نحو اصبروا او لا تصبروا الثامن الدعاء نحو اغفر لنا ذنوبنا
التاسع الارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان قلت ما الفرق
بينه وبين الندب قلت المندوب مطلوب لثواب الاخرة والارشاد لمنافع
الدنيا العاشر ارادة الامتثال كقولك عند العطش اسقنى ماء الحادى عشر
الانذار نحو قل تمتعوا وبعضهم جعل هذا من التهديد قال ابن جماعة رحمه الله والحق
التغاير فان قلت ما وجهه قلت ان التهديد التخويف والانذار
الابلاغ لكن لا يكون الا من المخوف الثانى عشر الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله وفرق
بينه وبين الاباحة بانها قد يتقدمها خطر قال ابن جماعة والحق ان الاباحة قسم من
الثالث عشر الاكرام نحو ادخلوها بسلام امنين وجعل بعض المعتزلة هنا للوجوب
ولا وجه له الرابع عشر التكوين نحو كن فيكون الخامس عشر التعجيز نحو فاتوا بسورة
السادس عشر الاهانة نحو ذق انك انت العزيز الكريم السابع عشر الاحتقار نحو
القوا ما انتم ملقون الثامن عشر التخيير كقوله عليه الصلوة والسلام اذا استسقى
فاصنع ما شئت التاسع عشر تذكير النعمة نحو كلوا من طيبات ما رزقناكم
العشرون التفويض نحو فاقض ما انت قاض الحادى والعشرون التعجب نحو
انظر كيف ضربوا لك الامثال الثانى والعشرون التكذيب نحو قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين الثالث والعشرون المشورة نحو فانظر ماذا ترى الرابع
العشرون الاعتبار نحو انظروا الى ثمره اذا ثمر الباب الثانى فى معانيها
الاستعاذة طلب الاعاذة من الله تعالى وهى عصمة كالاستخارة والاستغاثة وهو استعانة
يقال عذت بفلان واستعذت برای لجات اليه فاعاذنى والشيطان فيعال
من شطن يشطن اذا بعد وقيل نفعال من شات يشيط اذا هلك وعلى الاول انما

سمي بر لبعده عن الخير وعلى الثاني انما سمي بر لانزهاله بتمرده ويقال لكل متمرد
من الانس والجن والدواب شيطان واما العفريت فهو المارد من الجن والرجيم
فعيل بمعنى مفعول نقل عن البر قصدا للمبالغة فان فعيلا من امثلة المبالغة اى
مرجوم بالبعد والطرد وقيل فعيل بمعنى فاعل اى يرجم بني آدم بالسيئات واصل
الرجم بالحجارة ويقال للقول بمعنى الظن قال تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب فرع قال اهل الظاهر في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر انما يطلق عليه اسم المرض بتبييح الفطر قال البغوي وهو قول ابن سيرين
وحكى ان رجلا دخل عليه في رمضان وهو يأكل فقال انزوجتني اصبعي هذه
انتهى واقول هذا قول من لا يعرف العربية الم يعلم ان فعيلا للمبالغة ولذا ذهب
الاكثرون الى ان مرض يخاف معه من الصوم زيادة عليه ذيل من امثلة المبالغة
فعال ومفعال وفعول ونعلة هي كاسم الفاعل في العمل والشروط فان وقعت
صلة لال عملت مطلقا وان جردت منها عملت بشرطين احدهما ان لا يكون للماضي
والثاني ان تعتمد على نفي او استفهام او مبتدأ مخبر عنها او اسم موصوف بها
مثال ذلك قولهم اما العسل فانا شراب وقولهم انزمنخار وابكيها وقولهم ضروب
بنصل السيف سوق سمانها وقولهم انا انا انهم مزقون عرضي البا الثالث
في اعرابها اعوذ فعل مضارع اجوف اصله اعوذ فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت
الى العين فسكنت وفاعله مستتر وجوبا وهو احد المواضع التي يستتر فيها الفاعل
وجوبا وثانيها الفعل المضارع المبدوء بالنون كنضرب وثالثها المضارع المبدوء
بتاء خطاب الواحد كتضرب ورابعها امر الواحد كاضرب وخامسها فعل
الاستثناء كخلا وعدا اولا يكون كقولك ناموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا اولا يكون
خالد اسادسها افعل في التعجب نحو ما احسن زيدا اسابعها افعل التفضيل نحو هم

احسن اثامنها اسم الفعل غير الماضي نحو اوه وتراك تسعة يظهر بعد
لا محل لها لانها مستأنفة بالله الباء متعلقة باعوذ وهي هنا للتعجيب والجار
في موضع نصب على المفعولية وللبا معان اخر احدها الالصاق وهي تميز الالزاق
كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم اي الصقوا المسح برؤوسكم وهو حسية وبعض شعر
وبر تمسك الشافعي رضي الله عنه قال في الام من مسح من راسه شيأ فقد مسح
برأسه ولم تحتمل الآية الا هذا او هو اظهر معانيها او مسح الراس كله ودلت السنة
على ذلك ففي الايتزان من مسح شيأ من راسه اجزاه وهذا ضرب من وفر انتهى
ظن كثير انه يقول البا هنا اعني في هذه الآية للتبعيض وليس كذلك وقد سأل
الشيخ شمس الدين الهروي الشيخ جلال الدين البلقيني سؤالا حاصله لم قلتم
ان البا في امسحوا برؤوسكم للتبعيض ولم يقل لربر في فامسحوا بوجوهكم فاجابه
بانا لا نقول بر ليس في عبارة الشافعي رضي الله عنه ما يدل عليه سر دلر عبارة الام
التي ذكرها انفا وقال هي في الموضعين للالصاق لكن قام الدليل في كل ايز على
ما هو حكمها وذهب ابو حنيفة انزه لا يجزي الا مسح الربع الثاني ان تكون زائدة
وبر قال مالك رحمه الله في هذه الآية وقال لا يجزي الا مسح كل الراس ويجاب
بانز ثبت انز صلى الله عليه وسلم مسح بناصيته وعلى العمامة فلو كان لا يجزي
الا الكل لم يقتصر عليها ذكر فائدة تزاد البا في مواضع منها الفاعل فتزاد في
وجوبا نحو احسن بزيد وغالبا نحو كفى بالله شهيدا ومنها المفعول نحو ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة ومنها المبتدأ وذلك نحو بحسبك درهم ومنها الخبر نحو ليس
الله بكاف عبده تدريج البا في قوله تعالى بايكم المفتون قيل زائدة وقيل بمعنى
في اي طائفة منكم المفتون وقيل غير ذلك ختم الحرف الزائد لا تتعلق بشيء الثالث
من معاني البا التبعيض اثبته الكوفيون وابن مالك واستشهد واقوله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عينا يشرب بها عباد الله الرابع معنى عن كقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام الخامس
الاستعانة قال فى المغنى وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم السادس السببية
نحو فكلا اخذنا بذنبه السابع المصاحبة نحو اهبط بسلام الثامن الظرفية الظرف
مكان زمان كقوله تعالى بخيناهم بسحر وكقوله تعالى نصركم الله ببدر التاسع
المقابلة قال فى المغنى وهى الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف العاشر البدلية
كقول عمر رضى الله عنه ان لى بها الدنيا الحادى عشر الاستعلاء كقوله تعالى ان تامنه بقنطار
الثانى عشر القسم نحو بالله لافعلن وهى اصل فيه بدليل دخولها على المضمر والمظهر
كل اسم والواو وفرع عنها لكنها اكثر استعمالا دونها وقد اغرب الحريرى فى ذلك وما عامل
ناسبه او جب منه وكرا واعظم منه مكرا والله تعالى ذكر الثالث عشر الغاية نحو
قد احسن بى الى تدريج الباء فى قوله تعالى تنبت بالدهن على قراءة من ضم تاء
تنبت يحتمل ان تكون زايدة وان تكون للمصاحبة فالظرف حال للفاعل اى تنبت
مصاحبة للدهن او المفعول اى تنبت الثمر مصاحبا للدهن وعلى قراءة من فتح التاء
للتعدية ليس غير قلت وذكرها العبادى من اصحابنا معنى اخر وهو التعليق كما اذا
قال انت طالق بمشيئة الله تعالى فانها لا تطلق كما لو قال ان شاء الله تعالى فان قلت
لاى شئ كان كذلك قلت لان مشيئة الله تعالى ليست معلومة لنا قالوه وعلى هذا
لو علمت بامارة انى نبى او الهام انى اصفى حيث قلنا انه يحجر فينبغى ان لا يكون الحكم
طردا كما ذكروا ولم ار من ذكر ذلك ومن هنا يحتمل ان يكون معناها التعليل مثلها
فى قوله تعالى كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم اشاهد فى الثانية ولها معان اخر
احدها ابتداء الغاية نحو مطرنا من الجمعة الى الجمعة وسرت من البصرة وانزل من
سليمى وبرقال ابن جماعة رحمه الله تعالى فى من الشيطان الثانى التبعيض نحو منهم
من كلم الله الثالث البيان نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان الرابع البدل نحو

ولا ينفع

ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى ولا ينفع ذا الحظ حظه بذلك الخامس معنى
عن نحو وما ولينا فقد كنا فى غفلة من هذا السادس معنى الباء نحو ينظرون من طرف خفى
السابع معنى فى نحو اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وها معان اخر لم اذكرها
خشية الاطالة وقد استوفيتها فى غير هذا الكتاب ظرفية تاتى من فعل
امر من بان يبين اى كذب عربية قبل ان من تكون اسما قال الزمخشرى فى
قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع
المفعول به ورزقا مفعول لاجله ولكم مفعول به لرزقا لانه حينئذ مصدر قال
الطيبى واذا اقتربت من مفعولا كانت اسما كمن فى قوله من عن يميني مرة وامامى
قلت فقد استكملت من اقسام الكلمة نكتة تختص من بانها يجر عندها ولا يجر
غيرها قال الحريرى فى الملحة وعند فيها المضب مستمر لكنها بمن فقط يجر وقال الغزولى
وما منصوب على الظرف لا يخفض سوا حرف والشيطان قال ابن قاسم المراد
بر البس وجنوده قال فيه جنسية انتهى وهى من حيث هى ثلاثة اقسام احدها
استغراق افراد الجنس كما هنا الثانى استغراق خصايص الافراد نحو زيد الرجل
علما الثالث تعريف الماهية نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وتكون عهدية وهى
ثلاثة اقسام احدها ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح المصباح
الثانى ان يكون مصحوبها معهودا ذهنيا نحو اذهما فى الغار الثالث ان يكون
معهودا حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم وتكون زايدة وهى قسمان لازمة
كالذى والتى وغير لازمة وهى قسمان كثيرة كالحارث والعباس وقليلة وهى قسمان
واقعة فى الشعر كقول رايت الوليد بن اليزيد مباركا وفى شذوذ من النثر نحو
ادخلوا الاول فالاول فايدتها ان اسما موصولا بمعنى الذى وقع عرو صلتها
صفة صريحة كالضارب والمضروب وقد توصل بالمضارع كقول ما انت

بالحكم الترضى حكى مترو بالظرف كقولهم من لا يزال شاكرا على المعروف بالجملة الاسمية
كقولك ع من القوم الرسول الله منهم وابن مالك يرى اطراد الاول وجواز فى ذلك
عبارته فى الكافية والشافية وشذ نحو الحكم الترضى ومن راى اطراد ذا نما ذهب
لكن من القوم الرسول الله منهم ونحوه قليل واهى وقد اوضحت ذلك فى كتابى المسمى
البهجة المرضية فى شرح الالفية فراجعه غريبة تاتى ال للاستفهام حكى بعضهم
ال مغلت بمعنى هل فعلت وشيطان ان قلنا ان نونه اصلية فهو مصروف او من شاط
فهو غير مصروف الرجيم صفة للشيطان وهى للذم وسياتى الكلام فى الصفة
مبسوطا فى اثناء الباب الثالث من ابواب الكتاب الثانى ان شاء الله تعالى

الباب الرابع فى الفاظها والمختار منها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وروى القرطبى فى تفسيره عن ابن مسعود قال قلت اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا ابن ام عبد اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فقال هكذا اقرانى جبريل عن اللوح عن القلم ونقل ابو شامة
عن نص الشافعى رضى الله عنه فى الام فى باب استقبال القبلة انه قال واحب ان
يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واى لفظ استعاذ به اجزاه قلت ورايت
فى الام مثله وروى عن حمزة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وعنه ايضا
نستعيذ واستعيذ واستعذت كذلك وعنه والكسائى ونافع وابن عامر اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم وروى غير ذلك فاليراع لفظ الاستعاذة
على اختلافه خبره معناه الدعاء اى اللهم اعذنى ومثله ورود الخبر بمعنى الامر نحو
والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن وبمعنى النهى نحو لا يمسه الا المطهرون

الباب الخامس فى حكمها خارج الصلوة وهى مندوبة كما قدمناه وهى تابعة للقراءة ان سر فسر وان جهر فجهر وروى اخفاؤها مطلقا لانه دعاء والاسرار

افضل

افضل ونقل ابو الليث السمرقندى عن بعضهم انها فرض فاذا نسى القارى ثم تذكر فى
اثناء القراءة تعوذ واتاها من اول وقيل من موضع وقفه وقيل كانت واجبة على
الله عليه وسلم ثم تاسينا به والله اعلم الباب السادس فى حكمها فى
الصلوة وللشافعى فى استحبابها طريقان احدهما وهو الصحيح استحبابها فى كل ركعة قطعا
وهى فى الاولى اكد والثانى يحكى قولين احدهما هذا والثانى لا يستحب الا فى الاولى
فقط لان القراءة فى الصلوة واحدة ويسرها فيها سرية كانت او جهرية وفى قول
يستحب الجهر بها فى الجهرية فرع اذا ترك التعوذ ناسيا او جاهلا او عامدا
لم يكن عليه اعادة ولا يجب سهو لكن يكره تركه عامدا نص على ذلك الشافعى رضى
الله عنه فى الام الباب السابع فى محلها محل الاستعاذة قبل القراءة و
نقل عن ابى هريرة والنخعى وابن سيرين ان التعوذ بعد القراءة واحتجوا بقوله تعالى
فاذا قرات القران فاستعذ ذكر الاستعاذة بعد الفراغ والفاء للتعقيب الخاتمة
فى فضلها روى مسلم ان رجلين تسابا بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم فغضب
احدهما غضبا شديدا وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى اعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذيل ليست
الاستعاذة من القران اجماعا والله اعلم الكتاب الثانى فى البسملة
وفيه مقدمة مترو سبعة ابواب وخاتمة المقدمة مترقال بعضهم البسملة مصدر
بسمل اذا قال بسم الله والتسمية مصدر سمى اذا ذكر الاسم وعن ابى على الهيال هلل
اذا قال لا اله الا الله وعن غيره يقال لا تحبنه بما لا ينفعك اى لا تقل حبذا ومثل
بسمل وهلل قولهم حيعل اذا قال حى على الصلوة وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله وحسبل اذا قال حسبنا الله انتهت عدة
الافعال من هذه الكلمات طلبا للاختصار فى التعبير عنها انتهى وحكى الجوهرى جعلف

اذا قال جعلت فداك الباب الاول في اصلها قال صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر رواه ابن حبان في صحيحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه فائده في شرح الالفاظ الواقعة في هذا الحديث
قال في المغني كل اسم وضع للاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت و
المعرف المجموع نحو وكلهم اتيه او اجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن ولفظها
الافراد والتذكير ومعناها بحسب ما تضاف اليه ويجب مراعاته قال تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة وقال الشاعر الا كل شئ ما خلا الله باطل فرع وياتي للتوكيد
تقول برئت منهم كلهم قال ابن هشام في شرح الشذور ومن خطر فقلت قال بعض
العلماء في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ذكر كل دفع وهم من يتوهم ان الساجد
البعض وفائدة ذكر اجمعون دفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل
سجدوا في وقتين مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى وان
جهنم لموعدهم اجمعين لاغوينهم اجمعين لان دخولهم اغواهم ليس في وقت واحد
فدل على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنى كل سواء وهو قول
جمهور النحويين وانما ذكر في الآية تاكيدا على تاكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين
امهلهم رويدا انتهى بعض اشياخي بان اجمعين في قوله تعالى لاغوينهم اجمعين
ان جهنم لموعدهم اجمعين استعمل لكل لعدم ذكرها وكلها ذكرت فوجب حمل
اجمعين على ما ذكروه وذي في قوله ذي بال معناها صاحب وهي احد الاسماء
الستة المرفوعة بالواو والمنصوبة بالالف المجرورة بالياء وهي نكرة ولذا كانت
نعتا لامر ولا تستعمل الا مضافة الى اسماء الاجناس او لا تضاف الى الضمير وجاءت
شذوذا في اخر بيت من قصيدة هي شعر من تصدى لاخير بالغنى فهو اخوه
فان اضطر اليسر اعسر ما يسوه يكرم المرء فان املق اقضاه بنوه لوراي الناس نبيا

واجاب

سائلا ما وصلوه وهم لو طعموا في زاد كلب اكلوه لا ترى اخر الدهر بنيان
افوه ان من ديدان سوى الرحمن كيف حاروه والذي قام يازراقي الورى طرا سلوه
دعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه تلبسوا الثوب عن ناسمعوا قولي وعوه
انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه فان احتجت اليه ساعة يحتاج اليك
فوه اقصد المعروف ما لم تتبذل فيه الوجوه انما يعرف ذا الفضل من الناس
ذووه واجاز المبرد اضافتها الى المتكلم فتقول ذوي كما تقول في نكتة هل ذو
ابلغ من صاحب او العكس قال الشيخ عز الدين بن جماعة ذهب السهيلي الى الاول
قال وهو الحق بدليل اطلاقه على الله تعالى دون وقال ابن جماعة ايضا ما وجه التعبير
تارة بذي وتارة بصاحب في قوله تعالى وذا النون وقوله ولا تكن كصاحب الحوت
فتامل قلت الظاهر انه تفنن والله اعلم والبال الحال والابتر الناقص وههنا
سوال لشيخنا العلامة الكافيجي سلمه الله وهو انه يرى كثيرا من الامور يبتدأ فيها
باسم الله تعالى انه لا يتم ويرى كثيرا بالعكس واجاب عنه شيخه الفناري بان المراد
من كونه ناقصا ان لا يكون معتبرا في الشرع الا ترى ان الامر الذي اسبه أ
غير بغير اسم الله غير معتبر شرعا وان كان تاما حسا الباب الثاني في
اشتقاقها الاسم قال البصريون مشتق من السمو وهو العلو فاصله سمو حذفت
لامه وعوض عنها الف الوصل وقال الكوفيون مشتق من الوسم والسمة وهي
العلامة والاول هو الاصح قال ابن معطي في الالفية شعر فاشتق الاسم من سمى
البصريون واشتقه من وسم الكوفيون والمذهب المقدم الجلي دليله الاسماء
والسمى اي يستدل على صحة مذهب البصريين بان جمع الاسم اسماء ولو كان
من الوسم لقيل اوسام وبان تصغيره سمي ولو كان من الوسم لقيل وسيم فائدة
انما تسمى الاسم اسما لانه سمى على قسميه لاستضائه عنهما واحتياجهما اليه

فى لغات الطيفة روى السمرقندى فى تفسيره عن كعب الاحبار ان الباء من
بسم بهاء الله والسين سناوه والميم ملكه وهو على كل شئ قدير
والله قال الامام الرافعى هو المستحق للعبادة انتهى قال جماعة هو علم غير مشتق
قال الامام البلقينى رحمه الله فى الكشاف ومن خطه نقلت حكى هذا القول عن
طائفة من العلماء منهم الامام الشافعى ومحمد بن الحسن وجمع من الفقهاء منهم الخطابى
وامام الحرمين والغزالى لطيفة حكى ان الاشعرى رؤى فى المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال غفر لى فقيل باذا قال بقولى بعلمية الله قال ابن جماعة فى كتابه
المسمى بصفوة النقاد فى شرح الكوكب الوقاد وقال ابن درهيد هذا من الخوض
فيما لا يعلم وقيل هو مشتق ثم اختلفوا فقيل من الرواله لفظ مشترك فى العبادة
والسكون والتحير والفزع لان خلقا يعبده ونزول سكون اليه وتحيرون فيه ويفزعون
اليه فاصل الجلالة الشريفة حينئذ الركام ادخلت عليه الالف واللام للتعريف
ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها الى اللام ثم سكنت الاولى وادغمت فى
الثانية تسهيلا وقيل من لاه يلوه اذا احتجب فاصل الجلالة حينئذ لاه ادخل
عليه الالف واللام فصار اللاه فوجب الادغام وقيل غير ذلك واعلم ان الصحيح هو
المذهب الاول لا يقال يرد ظاهر قوله تعالى صراط العزيز الحميد الله انه نعت فيكون
مشتقا لما قيل من انه يدل نحو مررت بالشجاع الكريم زيد وعلى كل قول هو اسم تفرد
به البارى تعالى قال عز وجل هل تعلم له سميا وهو اعرف المعارف حكى ان سيبويه
روى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال خيرا كثيرا الجعلى اسما اعرف المعارف
فرع القائلون بان الاسم الكريم علم اختلفوا فى الالف واللام فغير فقيل من بنية الاسم
ورد بعلم دخول التنوين وقيل زايدة والقائلون بانه مشتق يقولون بان الالف
اللام للتعريف ورد بدخول حرف النداء واجيب بانه خفف فيه لكثرة الاستعمال

نكتة ذكر هذا الاسم فى القرآن فى الفين وثلثمائة وستين موضعا والرحمن ترديم
فيها مسايل الاولى قال الزمخشرى فى الكشاف الاول فعلان من رحم كغضبان من
سكران من غضب وسكر والثانى فعيل منه كمريض وسقيم من مرض وسقم انتهى
واعترض عليه الامام البلقينى رحمه الله تعالى فى الكشاف بامور الاول ان ما ذكر
من انه من رحم لا يجرى ظاهرا على طريقة البصريين الثانى ما ذكره من انه كغضبان
وسكران او كمريض وسقيم يقال عليه باب فعلان فى نحو غضبان وسكران
فعيل فى نحو مريض وسقيم مخالف لرحمن ورحيم فان فعل غضبان ونحوه لازم واما
رحمن فمفعل متعد الثالث انه ليس من الادب التشبيه الذى ذكره ولو قال والرحمن
فعلان من رحم كمنان من المن وحنان من الحنان لكان اولى انتهى واجاب هو عن
الاول بان المراد انه من مادة رحم لا انه مشتق منه واجاب شيخنا العلامة الكافيجى
سلمه الله تعالى عن الثانى بان ذلك بعد النقل الى فعل او بعد تنزيل الفعل المتعدى
منزلة اللازم قلت واما الثالث فلا يمكن الجواب عنه الثانية المشهور ان
الرحمن عربى مشتق وقيل انه عبرانى وكان الخا معجمة فعرب وصار الحا المهملة وقيل
انه عربى ولكنه علم وليس بمشتق وهذا قول ضعيف واستدل بعض العلماء بانه لو كان
علما لكان قولنا لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد كقولنا لا اله الا الله الثالثة قال فى
الكشاف فى الرحمن من المبالغة ما ليس فى الرحيم وفى تفسير البغوى ان بعضهم يقول
الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص فالرحمن بمعنى الرزاق فى الدنيا وهو
على العموم الكافة للخلق والرحيم بمعنى المعافى فى الاخرة والعفو فى الاخرة للمومنين
على الخصوص الرابعة الرحمن خاص بربنا سبحانه لا انه صفة لمن دعت رحمته كل شئ
ومن لم يكن كذلك لا يسمى رحمانا ولذا لا يثنى ولا يجمع واما قوله فانت غيث الورى
لا زلت رحمانا فاجاب الزمخشرى بان هذا من باب تعنتهم فى كفرهم قال الشيخ

فى لغات الطيفة روى السمرقندى فى تفسيره عن كعب الاحبار ان الباء من
بسم بهاء الله والسين سناوه والميم ملكه وهو على كل شئ قدير
والله قال الامام الرازى هو المستحق للعبادة انتهى قال جماعة هو علم غير مشتق
قال الامام البلقينى رحمه الله فى الكشاف ومن خطه نقلت حكى هذا القول عن
طائفة من العلماء منهم الامام الشافعى ومحمد بن الحسن وجمع من الفقهاء ومنهم الخطابى
وامام الحرمين والغزالى لطيفة حكى ان الاشعرى رؤى فى المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال غفر لى فقيل بماذا قال بقولى بعلمية الله قال ابن جماعة فى كتابه
المسمى بصفوة النقاد فى شرح الكوكب الوقاد وقال ابن درويد هذا من الخوض
فيما لا يعلم وقيل هو مشتق ثم اختلفوا فقيل من الروالة لفظ مشترك فى العبادة
والسكون والتحير والفزع لان خلقه يعبده ونرد ويسكنون اليه وتتحير دون ذاته ويفزعون
اليه فاصل الجلالة الشريفة حينئذ الركام ادخلت عليه الالف واللام للتعريف
ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها الى اللام ثم سكنت الاولى وادغمت فى
الثانية تسهيلا وقيل عن لاه يليه اذا احتجبت فاصل الجلالة حينئذ لاه ادخل
عليه الالف واللام فصار اللاه فوجب الادغام وقيل غير ذلك واعلم ان الصحيح هو
المذهب الاول لا يقال يرد ظاهر قوله تعالى صراط العزيز الحميد الله انزعت فيكون
مشتقا لما قيل من انه بدل نحو مررت بالشجاع الكريم زيد وعلى كل قول هو اسم مفرد
بر الباري تعالى قال عز وجل هل تعلم له سميا وهو اعرف المعارف حكى ان سيبويه
روى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى مغفرة كثيرة لجعلى اسمه اعرف المعارف
فرع القائلون بان الاسم الكريم علم اختلفوا فى الالف واللام فيه فقيل من نفس الاسم
ورد بعدم دخول التنوين وقيل زائدة والقائلون بانه مشتق يقولون بان الالف
اللام للتعريف ورد بدخول حرف النداء واجيب بانه خفف فيه لكثرة الاستعمال

نكتة ذكر هذا الاسم فى القرآن فى الفين وتلتمائة وستين موضعا والرحمن ترديم
فيهما مسايل الاولى قال الزمخشرى فى الكشاف الاول فعلان من رحم كغضبان من
سكران من غضب وسكر والثانى فعيل منه كمريض وسقيم من مرض وسقم انتهى
واعترض عليه الامام البلقينى رحمه الله تعالى فى الكشاف بامور الاول ان ما ذكر
من انه من رحم لا يجرى ظاهره على طريقة البصريين الثانى ما ذكره من انه كغضبان
وسكران او كمريض وسقيم يقال عليه باب فعلان فى نحو غضبان وسكران
فعيل فى نحو مريض وسقيم مخالف لرحمن ورحيم فان فعل غضبان ونحوه لازم واما
رحمن ففعله متعد الثالث انه ليس من الادب التشبيه الذى ذكره ولو قال والرحمن
فعلان من رحم كمنان من المن وحنان من الحنان لكان اولى انتهى واجاب هو عن
الاول بان المراد انه من مادة رحم لا انه مشتق منه واجاب شيخنا العلامة الكافيجى
سلمه الله تعالى عن الثانى بان ذلك بعد النقل الى فعل او بعد تنزيل الفعل المتعدى
منزلة اللازم قلت واما الثالث فلا يمكن الجواب عنه الثانية المشهور ان
الرحمن عربى مشتق وقيل انه عبرانى وكان الخا معجمة فعرب وصار الحا المهملة وقيل
انه عربى ولكنه علم وليس بمشتق وهذا قول ضعيف واستدل بعض العلماء بانه لو كان
علما لكان قولنا لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد كقولنا لا اله الا الله الثالثة قال فى
الكشاف فى الرحمن من المبالغة ما ليس فى الرحيم وفى تفسير البغوى ان بعضهم يقول
الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص فالرحمن بمعنى الرزاق فى الدنيا وهو
على العموم الكافية للخلق والرحيم بمعنى المعافى فى الاخرة والعفو فى الاخرة للمومنين
على الخصوص الرابعة الرحمن خاص بربنا سبحانه لانه صفة لمن وسعت رحمته كل شئ
ومن لم يكن كذلك لا يسمى رحمانا ولذا لا يثنى ولا يجمع واما قولهم رفاث غيث الورى
لا زلت رحمانا فاجاب الزمخشرى بان هذا من باب تغنتهم فى كفرهم قال الشيخ

تاج الدين السبكي في رفع الحاجب هذا غير سديد فانه لا يفيد جوابا اذا لغت لا
يفيد مع وقوع اطلاقهم وغاية ان تذكر السبب الحامل لهم على الاطلاق والجواب
السديد ان يقال المختص بالله تعالى هو المعرف باللام دون غيره انتهى واقره ابن باعير
واجاب الشيخ بدر الدين بن مالك وابوه من قبله اراد لا زلت ذا رحمة قلت ولا يخفى
ما فيه واما الرحيم فانه يطلق على غير الله ايضا الخامسة الحكمة في ذكر الرحيم بعد
الرحمن الاعلى منه ولم يعكس كما هو المستعمل ان العظيم لا يطلب منه الحقير فكانه تعالى
يقول لو اقتصرت على ذكر الرحمن لاحتشمت وتعذر عليك سوال الامر السيد
لكن كما علمتني رحمانا تطلب مني الامور العظيمة فانا ايضا رحيم فاطلب مني شراك
نعلك حكاية ذهب رجل الى بعض الاكابر فقال جئتك لامر يسير فقال الطلب
للهم اليسير رجلا يسيرا ظريفة روى ان فتى اعتقل لسانه عند وفاته عن الشهادة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقام ودخل عليه فجعل يعرض الشهادة عليه
وهو يتحرك ويضطرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كان يصلي اما كان زكي
اما كان يصوم قالوا بلى فقال هل عق والديه قالوا بلى فطلب امه فجاءت عجوزا
عوراء فقال عليه الصلاة والسلام هل عفوت عنه فقالت انه لطمني ففقأ
عيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا بالحطب والنار فقالت وما
تصنع بالنار قال احرقه بين يديك جزاء لما فعل فقالت عفوت انا احملته تسعة
اشهر انا ارضعته حولين فانطلق لسانه وذكر اشهد ان لا اله الا الله الكلمة في ذلك
انها رحيمة فلاجل ذلك القدر القليل من الرحمة ما جوزت الاحراق بالنار فالرحمن
الرحيم الذي لم يتضرر بتعذيب عباده كيف يحرق المومن الذي داوم على شهادة ان
لا اله الا هو سنين الباب الثالث في اعرابها البداءة للاستعانة وقيل
للمصاحبة قال شيخنا العلامة الكافيجي سلمه الله تعالى الاول يناسب الرواية

والثاني

والثاني يناسب الدراية انتهى سبق ذكر معانيها ويجيء لسان احدهما قال
بعض المعربين انما كسرت الباء للفرق بين ما يخفض وهو حروفه وما يخفض
هو اسم كالكاف الثاني انما عملت هذه الحروف الجر لانه لما كان لها معنى ليس في
الافعال اعطيت عملا ليس في الافعال وهو الجر والباء متعلقة بمحذوف تقديره
عند البصريين ابتدائي كائن ببسم الله فالجار مع المجرور في موضع رفع وعند
الكوفيين ابتدات ببسم الله فهو في موضع نصب قال صاحب اللباب وفي
هذا اتساع فان معرب المحل هو المجرور فقط قال شيخنا الكافيجي يدل على
ذلك ادخال كلمة مع على المجرور فانها تدل على المتبوعية والاصالة الا ترى انهم
يقولون جاء الوزير مع السلطان ولا يقولون جاء السلطان مع الوزير انتهى وعند
الزمخشري تقديره ببسم الله اقرا كما اذا قال المسافر عند ارتحاله ببسم الله فانه
يتعلق بارتحل وتبعه على ذلك شيخنا العلامة الكافيجي سلمه الله تعالى والشيخ
الامام جلال الدين المحلي رحمه الله وعند ابن العربي المتعلق مذكور وهو الحمد فالتقدير
الحمد باسم الله ثابت لله قال شيخنا العلامة وذلك بعيد من جهة اللفظ والمعنى
اما الاول فواضح واما الثاني فلان المقصود حبس الحمد لا نوع منه وهو الحمد
بكذا مهمة هل حرف الجر وحده المتعلق او مع مجروره ظاهر اطلاق الاكثرين
الاول لكن الثاني هو المرجح وقد قال الشيخ جلال الدين البلقيني رحمه الله في مرسلة
ارسلها الوالد قول بعض المعربين للقرآن الكريم ان المتعلق هو حرف الجر لا يستقيم
لان حرف الجر لا يتعلق بمفرده وانما يتعلق بمجروره وما فقره والده على ذلك وقال
هذا هو التحقيق نكتة قال المحقق عز الدين بن جماعة مما يمتحن به الذهن معرفة
ما بين التعلق والعمل من النسب الاربع فعليك بذلك قلت بينهما عموم و
خصوص من وجه لوجود التعلق دون العمل في الحرف المكفوف قلت ان ثبت

قلت متعلق كل متعلق تاما كان او ناقصا فان لم يكن بينهما عموم وخصوص من

الحرف المكفوف متعلق لم يمتنع ذلك توجيه قال بعض المعربين حذف
المتعلق لكثرة الاستعمال ومن شانهم اذا كثر استعمالهم لشئ حذفوا منه تخفيفا
كقولهم ايش عندك هذا واضافة اسم الى الله تعالى قيل على ان معناه التسمية وقيل
على حذف مضاف تقديره بسم مسمى الله وقيل هو مقحم فايدتان الاولى في
الجار للمضاف اليه ثلاثة اقوال الاول ان الجار للمضاف واليه ذهب سيبويه
وهو الذي يقوى عندي لانه طالب لمعمل فيه كالمبتدا عمل في الخبر لما كان طالبا
بجامع ان كلا واحد من المبتدا والمضاف لابد له من الاخر اعني الخبر والمضاف اليه
الثاني الحرف المقدر وهو الراجح عند ابن مالك الثالث معنوي وهو الاضافة
وهو ظاهر عبارة اكثرهم اذ يقولون هذا الاسم مخفوض باضافة كذا اليه الثانية
اختلف في ان المضاف والمضاف اليه ما هو فالاصح ان الاول هو المضاف والثاني
هو المضاف اليه والثاني العكس الثالث يجوز في كل منهما الرحمن الرحيم مجروران
على النعت وهو المدح ويأتي للذم كما تقدم ولايضاح المعرفة نحو مررت بزيد الخياط
ولتخصيص النكرة نحو مررت برجل صالح وللتوكيد نحو تلك عشرة كاملة وللترحم
نحو اللهم انا عبدك المسكين استطرد اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت
جاز فيه الاتباع والقطع الى الرفع او الى النصب اذا كان مجرورا والى احدهما اذا كان
غير مجرور فالقطع الى الرفع باضمار هو والى النصب باضمار اعني في صفة التوضيح و
امدح في صفة المدح واذم في صفة الذم فالاول كقولك مررت بامرئ القيس
الشاعر والثاني كقول بعض العرب الحمد لله اهل الحمد بالنصب باضمار امدح
والرفع اما على الاتباع او على القطع باضمار هو تذنيب لا يشترط في القطع تكرار
المنعوت ماذا تكررت فلك قطع بعض واتباع بعض وهل يجوز الاتباع بعد القطع
فيه خلاف رجح ابن ابي الربيع المنع تنوير ولم يقرأ احد الرحمن الرحيم الا بالجر

فيهما والقراءة سنة متبعة ذبيل الصحيح ان العامل في النعت هو العامل في
المنعوت وذهب الاخفش الى ان العامل فيه معنوي وهو التبعية الرحمن هل هو
متصرف او لا فيه قولان مبنيان على ان الشرط في فعلان هل هو انتفاء فعلانة او وجود
فعلى فاختار ابن الحاجب الاول تتمة قد علمت مما تقدم ان المجرور بحرف
او اضافة او تبعية على المذهب الضعيف وبحرف بثالث وهو المجاورة قال الشيخ
جمال الدين بن هشام وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب اصله خرب لانه صفة
لجحر لكنه لما جاور المجرور جر وفي المعنى عليك بارباب الصدور من عدا
مضافا الارباب الصدور بصدر او اياك ان ترضى صحابة ناقص فتحط قدرا
من علاك وتحقرا فرفع ابو من ثم خفض مرمل يبين قولي معزا ومحذرا اشار بقوله
رفع ابو من الى المثال المعروف وهو علمنا يو من زيد رفع ابو وعلق الفعل لما اضيف
الى الاستفهام واشار بقوله ثم خفض مرمل الى قول امرئ القيس شعر كان ثبيرا
في عرانين وبله كبيرانا س في بجاد مزمل وذلك ان مزملا صفة لكبير فكان حقه
الرفع لكنه خفض لمجاورته المخفوض وقد اورد هذا على تعريف التوابع فانه ليس
بمشارك لمتبوعه في اعرابه واجاب الشيخ عز الدين بن جماعة بان الاصل خرب
جحره فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع الضمير واستتر
قال الشيخ ركن الدين بن قديد وفيه بحث لان البصري يلتزم ابراز ه عند جري
الصفة على غير من هي له سوآء البس الامر ام لا الباب الرابع في اسمها
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعوية الق الدواة وحرف
القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومده الرحمن
جود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك فايده حذفت
الف الوصل من بسم من الخط تخفيفا لكثرة الاستعمال وطلب الباء عوض

عنها واختلف فى الف الرحمن فقال الكسائى تحذف وقال غيره لا لان الاستعمال فى
بسم الكثير ذيل روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يكتب اولا باسمك اللهم
فلما نزلت سورة هود بسم الله مجراها ومرساها كتب بسم الله فلما نزلت سبحان
سبحان قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت سورة النمل
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم ختم روى
عن على رضى الله عنه انه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
جودها فان رجلا جودها فغفر له الباب الخامس فى حكمها خارج
الصلوة وهى مندوبة فى كل امر مندوب او مباح الا الصلوة وسياتى الكلام فيها
واتفقوا على جواز كتبها اول كتب العلم والرسايل واختلف فى كتابتها فى اول
ديوان الشعر فنصر جماعة واختار شيخنا العلامة الكافيجى ايده الله جوازه ان كان فى
الديوان مواعظ او حكم انتهى اما قصيدة يرفعها الشاعر الى ممدوح فلا سبيل
الى كتابتها ذيل اقل البسملة بسم الله واكملها بسم الله الرحمن الرحيم ويسن ان
يقول عند الذبح والقتال بسم الله والله اكبر لان ذلك الوقت لا يليق بذكر
الرحمن الرحيم الباب السادس فى حكمها فى الصلوة وهى آية من الفاتحة
عند الشافعى رضى الله عنه لما روى ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن و
ام الكتاب والسبع المثانى وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها رواه الدارقطنى
ومن كل سورة سوى براءة لانه لا يرسم فى المصحف الا ما هو من القرآن ولهذا لا ترسم
الاستعاذة المامور بها فى الابتداء لكل قراءة ولا لفظ امين المامور فى ختم الفاتحة
ولما روى مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ
غفى غفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على

انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ان شانئك هو الابتر الحديث ومذهب ابى حنيفة ومالك انها ليست اية من الفاتحة
ولا من غيرها وانما كتبت للفصل والتبرك واستدلوا بحديث انس رضى الله عنه
وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله
رب العالمين وفى رواية صليت خلف ابى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا
منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفى رواية صليت خلف النبى صلى الله
عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم فى اول القراءة ولا فى آخرها وجوابا عنه من وجوه احدها
انه ثبت عن انس من روايته الجهر بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صححها
الدارقطنى والحاكم وغيرهما وقال الشافعى رضى الله عنه فى الام بلغنى ان ابن
عباس رضى الله عنهما كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح
القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم الثانى ان قولهم كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله
رب العالمين اول بانهم كانوا يبتدأ بالفاتحة قبل السورة قال الشافعى رحمه الله
فى الام قال بعضهم هذا من احسن الاجوبة وفهم الراوى من ذلك ترك البسملة
فيرد روى بالمعنى فاخطأ قلت ولم يكن فيه الا تطرق الاحتمال الثالث ان
باقى الحديث دال على ترك الجهر بالبسملة فى بعض الاوقات وفعلوا ذلك لبيان
الجواز ولهذا ترجم مسلم باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة تنويها لهذه المسئلة
ظنيا او قطعيا ذهب القرطبى الى الاول وجماعة الى الثانى قال شيخنا العلامة
الكافيجى ايده الله تعالى والمختار عندى هو التفصيل ههنا بان يقول ان كانت هذه
المسئلة مسئلة من مسايل علم الكلام فينبغى ان تكون قطعية لانها تكون فيما يطلب
فيه نفس القطع واليقين فان وجد دليل قطعى دال عليها تكون معلومة وان لم نجد ما

وتقينا ولا فالتوفيق فيها وان كانت مسئلة من مسايل العلوم الظنية تاون
مسئلة ظنية فلا شبهة لانها تكون مما يطلب فى العمل على سبيل الظن كسنية قرائها
فى الصلوة فانه اتفقوا على ان الفاتحة سبع ايات فالاية الاولى بسم الله
الرحمن الرحيم عند من يجعلها من الفاتحة وابتداء آية الاية الاخيرة صراط الذين
انعمت عليهم ومن لم يجعلها من الفاتحة قال ابتداءها الحمد لله رب العالمين
وابتداء الاية الاخيرة غير المغضوب عليهم فرع مذهب الشافعى رضى الله عنه
انه يسن الجهر بها فى الصلوة الجهرية والسر بها فى السرية ومذهب ابى حنيفة واحمد
السر بها مطلقا ومالك لا يراها سرا ولا جهرا بل تجب على من لا يرى البسملة آية
يبسمل تبركا وفصلا بين السور فايده قولى فى الحديث الاول بينا اصله بين
فاشبعت فتحتها فصارت بينا وبينما فى معناه زيدت فيه ما وهما من الظروف
الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة الاسمية والعامل فيهما الجواب اذا كان مجردا
من كلمتى المفاجاة وهما اذا واذ فان لم يكن مجردا كما فى الحديث فالعامل بمعنى
المفاجاة الذى تضمنه اذا وهو ايضا عامل فيهما على الصحيح وقوله بين اظهرنا اى
بيننا وقوله اذ غفى اى نام وقوله آنفا بالمد اى قريبا قوله فى الحديث الثانى بالحمد لله
قال النووى رحمه الله فى شرح مسلم هو بين دفع الدال على الحكاية واعلم ان هذه المسئلة
اعنى مسئلة البسملة كثيرة الاختلاف طويلة الذيول وفيما اوردناه كفاية

الباب السابع فى محلها وهو اول الفاتحة واول كل سورة خلا براءة
وفى الاجزاء يخير القارى بين التسمية وتركها والاستعاذة فيها يمكن فى مواضع
يختاران يبسمل بعده الاستعاذة منها قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وقوله
الله لا اله الا هو ليجمعنكم لطيفة انما سقطت من براءة لانها امان وليس فى براءة
امان ورد عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بينا

اول

اول كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم ولم يرد فى اول براءة شئ خاصة
فى فضلها ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال من اراد ان ينجيه الله من
الزبانية تسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله لكل حرف
جنة من كل واحد وروى ان رجلا كتب الى عمر رضى الله عنه ان لى صداعا
لا يسكن فابعث لى دواء فبعث اليه فالمنسوه فكان اذا وضع على راسه سكن
صداعه واذا رفعها عاوده الصداع فتعجب فتحها فاذا فيها كاغذ فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وهذا اخر ما تيسر من التعليق فالحمد لله الذى

هدانا لهذا وما كنا لنهتدى ولولا ان هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على
سيدنا محمد والروصحبه وسلم

قال المولف رحمه الله تعالى فرغت من هذا الكتاب يوم الخميس عاشر المحرم
سنة ست وستين وثمانمائة والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل تم الكتاب
بحمد الله وعونه سنة ١٢٨٦
هجريه

م